

مبادئ تقييم المدافعة



السياقات منخفضة الموارد

هذه هي السياقات التي تفتقر إلى الموارد الرئيسية للتقييم أو التي تكون فيها هذه الموارد محدودة للغاية. وتشمل بعض الأمثلة على هذه الموارد: موارد اقتصادية، والسلامة، والاستقرار السياسي، والتكنولوجيا، ورأس المال البشري.

يوجد لدى النشطاء الذين يعملون في سياقات محدودة الموارد حاجة كبيرة إلى أدوات تقييم المدافعة. وفي حين أن مجال تقييم المدافعة أخذ في الظهور، لا تزال الموارد لهذا النوع من التقييم محدودة، بل ومحدودة جداً في السياقات منخفضة الموارد. وبالإضافة إلى ذلك، غالباً ما لا تُفصح مُهَج تقييم البرامج الأكثر شيوعاً في التعاطي مع الاحتياجات والتحديات الخاصة بتقييم مبادرات المدافعة. وتُظهر الأبحاث أن معظم مبادرات المدافعة لا تُجري تقييمات لعملها. ¹ وغالباً ما يواجه تقييم المدافعة تحديات مختلفة عن أنواع التقييم الأخرى.

تقييم المدافعة

هي عملية منهجية لتحديد نتائج جهود المدافعة والسبب وراء تحقيقها.

توفّر هذه الوثيقة إطاراً شاملاً لـ مواد منهجية تقييم المدافعة. وقمنا بتطوير هذا الإطار لتوجيه وإثراء مبادرات تقييم المدافعة مع اعتبارات خاصة للنشطاء الذين يعملون في سياقات صعبة للغاية.

في الصفحات التالية، نستعرض المبادئ التوجيهية لإجراء تقييم المدافعة. حيث قمنا بتطوير هذه المبادئ، جزئياً، استناداً إلى ما يقرب من عقدين من تدريب النشطاء من جميع أنحاء العالم من خلال برنامج التكتيكات الجديدة في مجال حقوق الإنسان. وتستند هذه المبادئ أيضاً إلى مراجعة شاملة للأدبيات حول تقييم المدافعة، وكذلك مقابلات جماعية وفردية مع النشطاء والمقيمين والممولين الذين يدافعون أو يقيّمون المدافعة أو يدعمونها في سياقات منخفضة الموارد. وتعكس المبادئ التالية كلاً من الأبحاث المتعلقة بتقييم المدافعة والخبرات الميدانية للنشطاء.

حملات المدافعة

المدافعة هي "وسيلة متاحة للأفراد أو الفئات المستهدفة أو المنظمات لتشكيل جداول الأعمال العامة، وتغيير السياسات العامة، والتأثير على العمليات الأخرى التي تؤثر على حياتهم."*

نحن نستخدم مصطلح مبادرة أو حملة للإشارة إلى العمل المنسق الجاري القيام به لتعزيز مجال المدافعة.

*- <https://www.newtactics.org/jordanian-civic-activists-toolkit-ii-glossary-terms>

شبكة الابتكار (٢٠٠٨). يتحدثون عن أنفسهم: وجهات نظر المدافعين حول التقييم. بتكليف من مؤسسة آني إي كيسي ومؤسسة أتلانتيك الخيرية، ٢٠١-٢٠٠٨

تشاركي



ينبغي لتقييم المدافعة أن يشرك مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة (مثل النشطاء، المستفيدين، صانعي السياسات، أعضاء المجتمع، وما إلى ذلك) في تصميم التقييم وتنفيذه والاستفادة منه ونشره. وتعتبر أعمال المدافعة جماعية بطبيعتها وينبغي لعملية التقييم أن تعكس ذلك. كما أن مشاركة أصحاب المصلحة في عملية التقييم تزيد من احتمالية استخدام نتائج التقييم من قبل أصحاب المصلحة هؤلاء.

التركيز² على حقوق الإنسان



إن حقوق الإنسان العالمية هي أساس منهجية تقييم المدافعة الخاصة بنا. حيث نُشجّع النشطاء على استخدام مبادئ حقوق الإنسان لتوجيه عملهم وكمقاييس لنجاحهم. ويؤكد هذا النهج على أن نزاهة عملية المبادرة (بما في ذلك التقييم) لا تقل أهمية عن غيرها من النتائج الملموسة.

مفيد



لا ضرر ولا ضرار



غالباً ما يتعرض النشطاء والأشخاص الذين يدعمونهم لخطر التعرض للأذى نظراً لوجهات نظرهم و/أو هوياتهم و/أو وضعهم كنشطاء. وينطبق هذا بشكل خاص في السياقات منخفضة الموارد. ووفقاً لذلك، يجب لتقييم المدافعة أن يولي انتباهاً خاصاً للمخاطر الفريدة المرتبطة بعمل المدافعة. وفي هذا السياق، من المهم تخطيط أنشطة التقييم بعناية فائقة والاهتمام بمسألة الأمن. راجعوا موردنا التالي لمزيد من التفاصيل **تقييم المدافعة ومبدأ "لا ضرر ولا ضرار"**.

يجب أن يقوم تقييم المدافعة بإثراء ودعم حملات المدافعة مباشرة. وفي حين أن التقييم يؤدي غالباً غرض تقدير القيمة والأثر بالنسبة لأصحاب المصلحة الخارجيين، إلا أن تقييم المدافعة يجب أن يعطي الأولوية للتقييم الذي يُثري ويدعم ويعزز عمل النشطاء من أجل حقوق الإنسان العالمية.

مفتاح للجميع



١

نؤكد على المبادئ في التقييم. تتعامل المنهجية مع التقيّد بالمبادئ باعتباره نتيجة مهمة (راجعوا موردنا التقييم الذي يركّز على المبادئ). ويعني هذا أن الكيفية التي يتم فيها تنفيذ مبادرة المدافعة لا تقل أهمية عن ماهية النتائج المحققة. ويدعم هذا النشاط ليكون مرّنين في الوسائل والغايات المحددة لعملهم في مجال المدافعة، مع الالتزام بالمبادئ الأساسية في جميع مراحل العملية.

يجب أن يكون تقييم المدافعة متاحاً للجميع. ويُقصد بذلك أن الأساليب والأدوات المضمّنة في هذه المنهجية يجب أن تكون قابلة للاستخدام من قبل مجموعة واسعة من الأشخاص ذوي المهارات المختلفة. حيث تدعم أساليب التقييم المتاحة للجميع تقييمات مفيدة وقدرًا أكبر من المشاركة (انظر المبادئ السابقة). راجعوا وثيقة توجيهات لتقييم يسهل التعامل معه للمدافعة القائمة على حقوق الإنسان للحصول على مزيد من المعلومات حول كيف يمكن أن يكون التقييم متاحاً للجميع.

٢

مرن



نقترح أطراً زمنية أقصر للتقييم مع فرص منظمة لإعادة النظر في أساليب المدافعة وخطة التقييم المرتبطة بها وإعادة صياغتها. وتُشدّد هذه المنهجية على استجابة المدافعين للبيئة (المحيط) ولنتائج التقييم.

نؤكد على المبادئ في التقييم. تتعامل المنهجية مع التقيّد بالمبادئ باعتباره نتيجة مهمة (راجعوا موردنا التقييم الذي يركّز على المبادئ). ويعني هذا أن الكيفية التي يتم فيها تنفيذ مبادرة المدافعة لا تقل أهمية عن ماهية النتائج المحققة. ويدعم هذا النشاط ليكون مرّنين في الوسائل والغايات المحددة لعملهم في مجال المدافعة، مع الالتزام بالمبادئ الأساسية في جميع مراحل العملية.

متّصل بالسياق



يجب أن يفهم الأشخاص الذين يُجرون تقييمات المدافعة السياقات السياسية والاجتماعية التي تحدث فيها أعمال المدافعة. من الناحية المثالية، يكون المقيّم عنصراً محلياً وداخلياً بالنسبة للمبادرة. حيث يسمح ذلك للمقيمين النشطاء بتطوير تقييمات واقعية وتعديل أساليب التقييم في الوقت الفعلي وفي استجابة مباشرة للتغيرات في البيئة (المحيط).

نحن نستخدم إطار عمل رسم خرائط النتائج لدعم النشطاء في تطوير مقاييس نجاح أكثر مرونة. ويشير هذا النهج إلى ثلاثة مستويات من "علامات النجاح" لكل نتيجة. ويتيح ذلك لتقييم المدافعة بأن يتوسع إلى ما وراء مقياس النجاح أو الفشل وتشجيع عملية تفكير مستمرة حول كيفية ارتباط التكتيكات بالنتائج. كما يتيح للنشطاء بأن يكون لديهم أهداف واقعية وأن يلمحوا أحلاماً كبيرة بما هو ممكن نتيجة لحملة المدافعة الخاصة بهم.

قمنا بتطوير مواد منهجية تقييم المدافعة للمشاركين في التدريب على "منهجية الخمس خطوات للاستراتيجيات الفعالة - التكتيكات الجديدة" وللنشطاء والمقيمين الآخرين في هذا المجال. ويمكن استخدام هذه المواد دون إكمال تدريب التكتيكات الجديدة. ولكن، كما هو الحال مع أي تقييم، تكون منهجية تقييم المدافعة أكثر فعالية عندما يتم دمجها في مبادرة مخطّط لها جيداً. وتساعد التدريبات على منهجية الخمس خطوات للاستراتيجيات الفعالة - التكتيكات الجديدة النشطاء على تطوير مبادرات مدافعة مخطّط لها جيداً.